غلب على ظنه ان ايمان زوجته على التقليد لا يقربها ولا
امته مروي عن محمد وبرقم شرح الحلواني خلافه وقيل
يستوصفها الاسلام اذا اتهمها وقد يعرف الانسان الشيء
ولا يقدر على تعبيره ثم اذا غلب على ظنه انها لا تعرف الله
فمرتدة وسئل بعضهم عن مخدرة بلغت فحكى لها ابوها
رسالة محمد عليه الصلاة والسلام فامنت به فقال لا يكفي
ذلك ولا بد في المخبرين من كثرة يعلم عندها انها لاداعي
لهم الى الخبر الا صدقه ولو امنت برسول امن به المؤمنون
ولم تعرف لسانه واسمه فهي مقلدة في ايمانها بالرسول
فان علمت مع ذلك المعجزة التي له آمن بها المؤمنون فهي
عالمة بصدقه مؤمنة به وفي جامع الفصولين من
فصل المكفرات ومن ادعى الغيب لنفسه كفر وكذا اذا
اعتقد ان الرسول او الملك يعلم الغيب اقول روى عن
النبي صلى الله عليه وسلم انه يوم فتح مكة وفي حفر الخندق
اخبر بفتح كسرى وقيصر فوقع كما اخبر وامثاله عنه
كثيرة لا تنكر وعن عمر رضي الله عنه امر بسارية الجبل
وكذا عن السلف في كتب الثقاة مزبور ويمكن التوفيق
بان المنفي هو العلم بالاستقلال لا العلم بالاعلام اذ المنفي

هو

هو المجزوم به لا المظنون ويويده قوله تعالى اتجعل فيها
من يفسد فيها ويسفك الدماء الاية غيب اخبريه الملئكة
ظنا منهم او باعلام الحق فينبغي ان يكفر لو ادعاه مستقلا
لا لو اخبر به باعلام في نومه او يقظة بنوع من الكشف
اذ لا منافاه بينه وبين الآية لما مر من التوفيق قال
ولو لم يأكل الحنطه ادم عليه الصلاة والسلام لما وقعنا في
هذا البلاء اختلف في كفره قيل له كان النبي صلى الله
عليه وسلم يجب كذا مثلا القرع فقال رجل انا لا احبه كفر
كذا عن ابي يوسف وبعض المتاخرين قالوا لا كفر لو قال على
وجه الاهانة والا لا وفي الاحكام لو قال الله يعلم اني
لم ازل اذكرك بدعاء الخير قال بعضهم يكفر اي ان اراد
الدوام الحقيقي فانه لا يتصور وقوعه فيكون كاذبا
على الله تعالى بخلاف ما اذا اراد به المبالغة في الكثرة
فانه لا يكفر الا اذا كان ذكره له نادرا او خلا في حد القلة
وقال علي الرازي اخاف علي من قال بحياتي وحياتك
وما اشبه ذلك الكفر ولو ان العامة يقولونه ولا يعلمون
قلت شرك لان اليمين ليست الا بالله وانما جعل الله
اليمين بالله ليرعوي الرجل اذا ذكر الله ولا يحلف فهو

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)